

9

صنف التحقيق الصحفي

1

بطاقة المشاركة في مباراة الصحفيين الشباب من أجل البيئة 2016

معلومات عامة:

أكاديمية الدار البيضاء الكبرى	الأكاديمية
نيابة سيدي البرنوصي	النيابة
ثانوية ابن الهيثم التأهيلية	الثانوية التأهيلية
Lyceebnhaytamsidimoumen.com	الموقع على الانترنت
revuehaytam@gmail.com - 0661579870	الهاتف-الفاكس-البريد الالكتروني
النادي البيئي	اسم النادي

فئة التلاميذ المشاركين * [14-11] [18-15] [21-19]

التلاميذ المشاركين:

الاسم والنسب	تاريخ الازدياد	المستوى الدراسي	الهاتف	البريد الالكتروني
1 مريم خدي	05/12/1999	أولى علوم 3		
2 أسد فاطمة الزهراء	01/02/1999	أولى علوم 3		
3 اشبيهي أميمة	25/04/1999	أولى علوم 2		
4 خديجة العوادي	15/03/1998	ثانية بكالوريا أداب 1		
5 سومية الوجة	04/07/1998	أولى علوم 5		
6 شايب إكرام	09/07/1999	أولى علوم 2		

الأستاذ المؤطر:

الاسم	خالد المسعودي
مادة التخصص	التاريخ والجغرافيا
الهاتف-الفاكس-البريد الالكتروني	khalidelmessaoudi@gmail.com 0648338496

عنوان التحقيق الصحفي:

ترامواي الدار البيضاء قاطرة للتنمية الإيكولوجية

خاتم وتوقيع مدير الثانوية
عبد المولى بوغري الخطار
عبد التواب

ترفق البطاقة بالنسخة الأصلية
من الريبورتاج
ثلاث (3) صفحات على الأكثر.



مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة
FONDATION MOHAMMED VI
POUR LA PROTECTION DE L'ENVIRONNEMENT
www.fm6e.org



الصحفيون الشباب
من أجل البيئة



المملكة العربية
وزارة التربية الوطنية
والتكوين المهني

الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين: لجهة البيضاء
الكبرى-سطات
المديرية الإقليمية سيدي البرنوصي
الثانوية التأهيلية ابن الهيثم



ترامواي الدار البيضاء قاطرة للتنمية الإيكولوجية



طاقم الصحفيين الشباب:

مريم خدي - الوجة سومية - اشبيهي أميمة - خديجة مهداوي - أسد - خديجة لعباوي

تأطير وإشراف:

ذ. المسعودي خالد

مباراة الصحفيين الشباب من أجل البيئة - صنف التحقيق الصحفي - دورة 2016

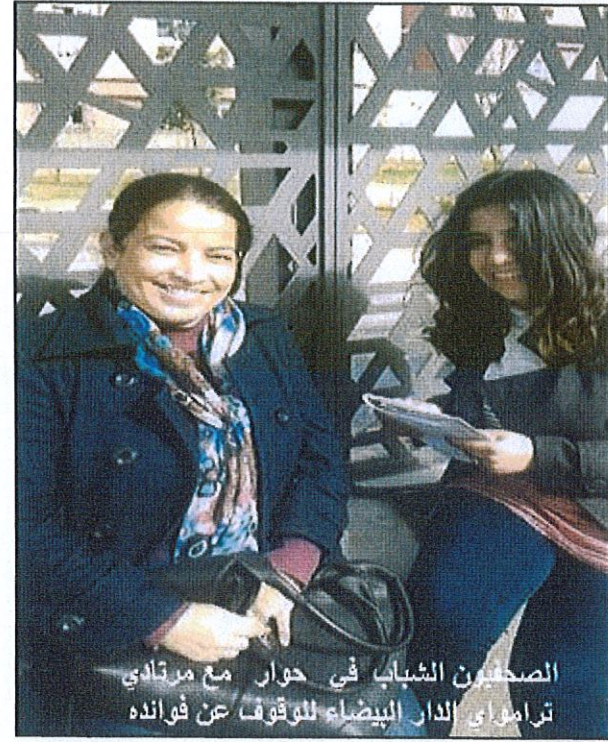
طوابير الانتظار، دخان الحافلات، اكتظاظ الركاب، التحرش الجنسي، السرقة، عرقلة المرور...

مظاهر شوهدت صورة مدينة الدار البيضاء، وقضت على مضجع ساكنتها كثيرا، حتى صاروا يائسين

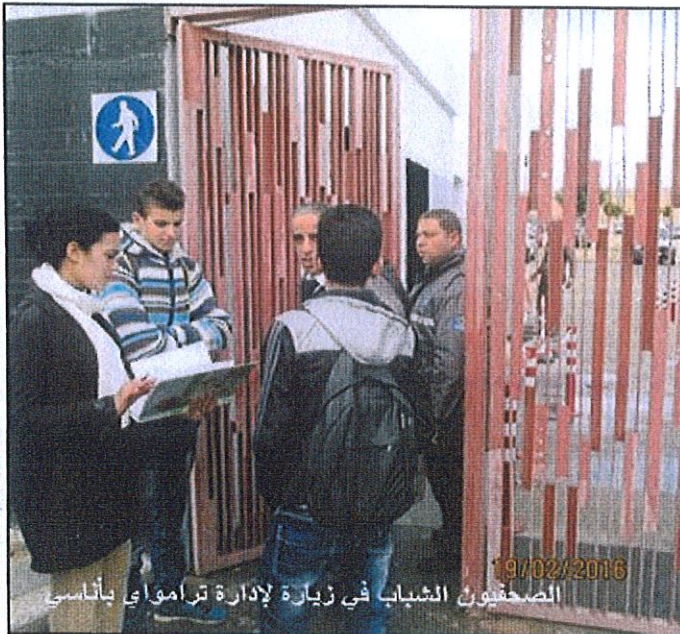


متدمرين من العيش فيها، غير أن بصيص الأمل ونور الفجر سطع مع بعض المشاريع الكبرى التي لاحت في الأفق وبخاصة مع بداية العقد الثاني من الألفية الثالثة وفي مقدمتها مشروع الترامواي الذي جَمَلَ ملامح الحاضرة الكبرى، وبدَّدَ مخاوف البيضاويين، ولَبَّدَ غيوم التلوث التي طالما خيمت على أجواءها وجثمت على نفوس ساكنتها. هذا المشروع الذي لا يزال في بدايته لكن فوائده الجمالية والإيكولوجية... بدت واضحة وظاهرة، وهذه بعض معالم حكاية الترامواي.

رغبة منا في الوقوف عن أسباب التفكير في الترامواي، قمنا كصحفيين شباب من أجل البيئة بلقاءات مع ساكنة الدار البيضاء، إلى جانب زيارة لإدارة ترامواي بأناسي فتبين لنا أن خطط النقل بالدار البيضاء ظلت ظرفية، ولم ترق إلى مستوى الخطط الشاملة بعيدة المدى، مما انعكس سلبا على وثيرة سيرها الوظيفي، عبر صعوبة حركة المرور والجولان خاصة عند مداخلها ومخارجها، وعلى مستوى شوارعها الرئيسية، لم تفلح الوكالة المستقلة للنقل الحضري (Régie Anonyme de Transport de Casablanca) من تجاوزه بسبب سوء التدبير وتقادام الأسطول، فما كان من الوكالة الحضرية من حل سوى اعتماد أسلوب التدبير المفوض لشركة "نقل المدينة m'dina" (bus) لذلك كان لزاما القيام بدراسة قطاعية شمولية، لوضع مخطط للنقل الحضري (Plan de Déplacement Urbain)، خلصت أشغالها إلى تواجد العديد من النقاط السوداء، خاصة على مستوى وسط الدار البيضاء



الصحفيون الشباب في حوار مع مرتادي ترامواي الدار البيضاء للوقوف عن فوائده



الصحفيون الشباب في زيارة لإدارة ترامواي بأناسي

ومحطات وأماكن الوقوف، مما فتح الباب للمعالجة الظرفية من طرف المسؤولين عن المدينة بدلا من أن تستند إلى مخططات استخدامات الأراضي وحصص النقل منها، أمام الطلب المتزايد. •النمو السكاني والمجالي للمدينة، بانتقال ساكنة الدار البيضاء الكبرى من 2139204 إلى 4270750، بالتزامن مع ذلك تضاعفت مساحتها عدة مرات، لتصل إلى 1156,57 كلم²، بعدما كانت لا تتعدى 100 كلم². •تباعداً أماكن السكن عن مقرات العمل، خاصة مع ظاهرة انتقال العديد من المؤسسات الصناعية نحو الضواحي، للاستفادة من ريع بيع مقراتها بوسط الدار البيضاء، وانخفاض

الوعاء العقاري على مستوى ضاحية الدار البيضاء، وتطابق ساعات العمل في رحلة الذهاب والإياب لمعظم المصالح والإدارات والمؤسسات الاقتصادية، مما يزيد من تدفق حركة المرور واختناقها عند ساعات الدروة، الإفراط في استخدام وسائل النقل الشخصية خاصة السيارات، مقابل تردي وسائل النقل الجماعي.

تطور حركة الترافض اليومي حسب الوسيلة المعتمدة.

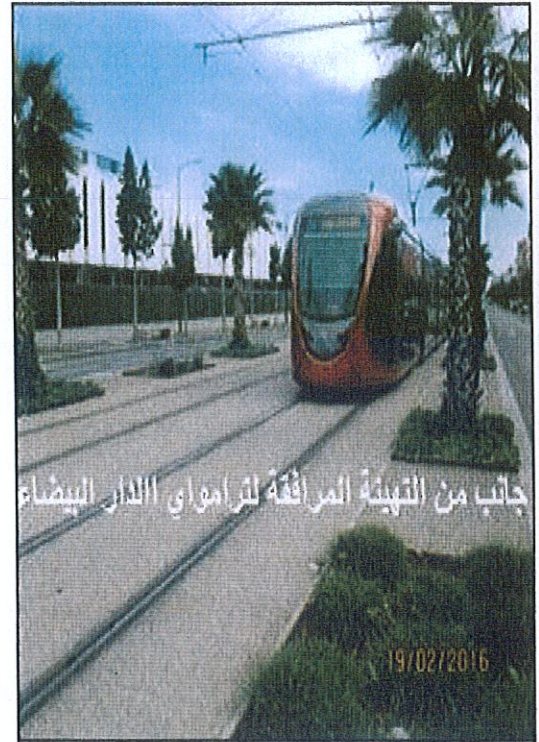
الوسيلة	الاستخدام (2004) (%)	توقعات 2019 (%)	تطور الاستخدام (%)
السيارات	14.5	18.5	28
الحافلات	13	21	62
سيارات الأجرة الكبيرة	10.3	6.8	-34
سيارات الأجرة الصغيرة	5.2	3.2	-38
الدراجات	4	2.5	-38
المشاة	53	48	-9

Source : Plan de déplacement urbain, 2008

تبرز أهمية النقل الجماعي في حركة الترافض اليومي من خلال الجدول أعلاه، إذ تأتي ثانية بعد وسائل النقل الخاصة، نخص بالذكر هنا السيارات بنسبة 13%، ويمكن تفسير هذه النتيجة، بانخفاض أسعار التذاكر مقارنة مع الوسائل الأخرى، لكن رداءة الخدمة جعلت الاعتماد عليها ينحصر فقط على غير المالكين لسيارات خاصة، مما يفسر ارتفاع الاعتماد على النقل الجماعي ب 62% سنة 2019، وهي الأعلى مقارنة مع الوسائل الأخرى، التي ستعرف تراجعاً ملحوظاً.

فما العامل المفسر لتغيير السلوكيات الحضرية للبيضاويين؟

يعتبر ترامواي الدار البيضاء الذي أعطيت انطلاقته في 2012/12/12، من أهم وسائل النقل التي شجعت البيضاويين على الاعتماد على وسائل النقل الجماعي، التي شكلت إضافة نوعية لمنظومة النقل الحضري بالدار البيضاء، إضافة إلى دورها في



توحيد الهوية البصرية للعاصمة الاقتصادية للمغرب، بالنظر إلى الأشغال التي رافقتها على مستوى تهيئة الأرصفة والطرق والممرات الأرضية والإشارات الضوئية، وزرع حزام أخضر على طول مسار الترامواي على مساحة 90 هكتار، كما ساهم عبر خطيه (الأول من سيدي مومن في اتجاه عين الذئاب والثاني من سيدي مومن في اتجاه كليات طريق الجديدة) في تحرير نحو 7 هكتارات لفائدة الراجلين خاصة على مستوى شارع محمد الخامس مما ساعد وسط المدينة على استعادة بريقه وإشعاعه.

تعززت جدوى ترام الدار البيضاء من خلال مساهمته في المحافظة على البيئة من خلال خفض انبعاث الغازات الملوثة، خاصة بالنسبة لغاز ثنائي أكسيد النيتروجين وثنائي أكسيد الكبريت والجسيمات العالقة

استرجع البيضاويين ثقافة التجوال مع ترامواي

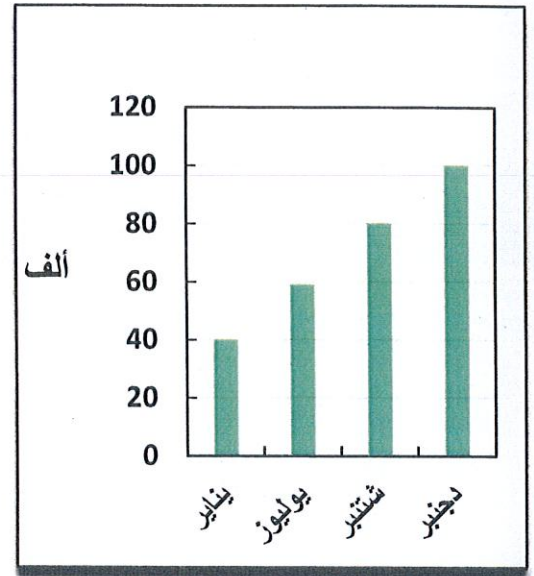
المعايير المغربية	المعايير الأوروبية	2014 بدون ترام	2014 بالترام	2010	الملوثات
50.0	40.0	42.0	39.0	36.8	NO2
---	0.5	0.3	0.2	0.2	SO ₂
---	3.0	2.2	2.1	2.0	PM10
1	0.25	0.003	0.003	0.003	الرصاص PB
1	0.2	0.1	0.1	0.1	البنزين

Source : Casa tramway.

تطور عدد ركاب ترامواي

الدار البيضاء سنة 2013.

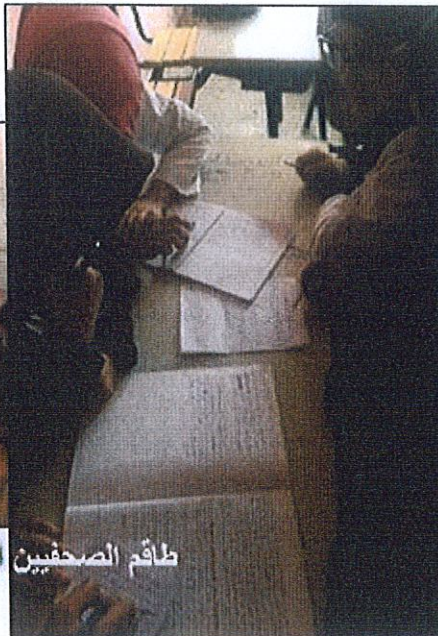
استطاع ترامواي الدار البيضاء أن يجد لنفسه مكانا بين وسائل النقل داخل المدينة بشكل سريع، فالمبيان جانبه يوضح حجم الإقبال عليه، الذي انتقل من 40000 مسافر في اليوم في يناير 2013 إلى 100000 راكب نهاية نفس السنة، وهو العدد الذي وضعت مؤسسه "casa-transport" كهدف عند الشروع في الإنجاز، بمعنى آخر فإن سنة واحدة كانت كافية لتحقيق أهداف الخط الأول، الذي استطاع أن ينقل ما مجموعه 22 مليون مسافر، هذه النتائج ترتبط إضافة إلى العوامل التي ذكرناها سابقا بدرجة الأمان التي يوفرها واحترامه للمواعيد، والمدد الزمنية بين محطاته، استرجع معه البيضاويون الثقة التي افتقدوها، في وسائل النقل السابقة (حافلات النقل الجماعي، سيارات الأجرة الكبيرة) نتيجة الاكتظاظ والتحرش والسرقة وعدم لياقة بعض السائقين، إلى جانب إنهاء مشكل طوابير الانتظار، التي قد تستغرق أحيانا مددا أطول من زمن الرحلة نفسها.



Source : casa-tramway, Communiqué de Presse du 12 décembre 2013.



طاقم الصحفيين الشباب من أجل البيئة خلال إنجاز الربور تاج



آثرنا كطاقم صحفي شباب إثارة موضوع ترامواي سعيا منا لدفع البيضاويين للتفاوض بشأن بيئتهم. فرصة نستغلها لزف خبر الشروع في إنجاز الخط الثاني منه، داعين إياهم التحلي بسلوكيات بيئية مسؤولة، فكما ساهمنا في تأزيم الوضع البيئي، بإمكاننا إصلاحه